

بقعا والاساعده

| | |
|---------|---|
| 897-916 | بقعا والاساعده..... |
| 898 | الاساعده ينحدرون من الحجاز..... |
| 899 | أساعده بقعا..... |
| 900 | أمارة بقعا..... |
| 901 | خميس يذبح ابو وتيد قضي بابوه..... |
| 903 | بريك مع جماعته..... |
| 904 | بريك يذبح حدى فريس العريعر..... |
| 905 | بريك يتوجد على موتى عبده..... |
| 905 | بريك مع غزو الاسلام وعقيدهم مصييح..... |
| 906 | رفقة بريك مع ابن سويط..... |
| 909 | بريك يقضي في الخلاف بين ابن سويط والدويش..... |
| 910 | بريك يرثي خميس..... |
| 911 | أبيات لحفيد بريك..... |
| 911 | عبيد ابن حمود..... |
| 913 | مردة راشد ابن عمير راعي بقعا على ساجر الرفدي..... |
| 914 | الفرابي والحمادين ينهبون معاويد راعي القصيفه من اهل بقعا..... |
| 915 | مبارك اللويمي من الاساعده..... |

بقعا والاساعده

الاساعده ينحدرون من الحجاز

الاساعده من الروقه، عتيبه. تيتهم لبقعا لها سالفه. حصل بينهم وقعه في ديرتهم رهاط. السبب فيه حرمة تروبي، والى مير فيه جهال جالسين على البير اللي هم يروون منه. أشالت قربته المرة هذي وعند ما شالتة خشوا الثوب حدر القريه، كُشفوا عن عريته وخشوا الثوب حدر القريه. يوم اقفت قالوا: يابيدا انستري. اسمه بيذا المره. قالت: ما على بيذا رجال، كان على بيذا رجال يسترونه^(١). شالت قربته ويوم جت هله ويحصل اقفا واقبال. بالتالي جلسوا حدر لهم شجره عند عارفة لهم وصارت الذبحه وذبحوا رفاقتهم وجلوا من الحجاز وقعد منهم الحافي، على ان قصادهم يقول: الاسعدي هو والحفاة لحال. وطبوا بقعا والى بقعا خاويه على اثر ما ادري جبور، ما ادري فضول، على ان نجد الى منه اجذبت هجوا اهله وخلوا مساكنهم وزبنوا العراق. طبوا بقعا واجتمعوا بصلعا الشور، جرعا الى هالحين ماجوده. وجلسوا به يتشاورون وافتخت رايبهم. هذا قسم منهم نحر العراق، بيون ماثر الحبان، اساعده العراق قبائل هالحين لكن شيعه، وهذا قسم انحدروا وسكنوا الاسياح والزلفي، وهذا قسم نحر الجوف وصار مارتتهم ابن مويشير، وهذا قسم صاروا اهل بقعا. تكلم عاد محمد ابن روق يقول:

يقول ابن روق وابن روق محمد رجل بهمات الرجال يُدير
يشير باللما ولا عاد لي هوى وكل على لاما هواه يشير
حنا تيامنا وربع تياسروا ولم الهوى عقب الفراق عسير
محمد ابن روق يقولون انه اول راح للمجمعه وصار بينه وبين اهل المجمعه أخذ ورد. قام تركهم ورحل هو وعياله وراحوا للزلفي وتزوج بالزلفي مرة ثانيه وجاب منه عيال. حدى الايام راح يقنص مع عياله وحذف بهم المسير للاسياح ولقوا جحر ضبعه. حاولوا بيون يطلعون الضبعه يوم حفروا زرب الضبعه نبعت عليهم عين الاسياح، عين ابن فهيد. قام رجع لمرته اللي بالزلفي وقال: لقينا لنا عين ما نبي نرحل عنده. قالت المره: والله انا هالنخل مفرهد بوجهي ما انا تاركته. قال له محمد: أجل اقعدي انتي وفراheidك، هاللي عاد سميوا عياله الفراهيد. وله قصيد ما وعينا عليه.
من قصيده يقول يتغزل:

يقول ابن روق وابن روق محمد كل طراد الهوى مني ودون
هني من يدري وهني من دري ومن كشف على صناديق القلوب بهون
ان لقي محببه زاده بمثله وان لقي بغضا قنع من دون
ياراعى النخل والرممان والقري ودينك ما مرن عليك ظعون؟

(١) وهذا ما حدث مع زبرة بنت كُتاب ابن طواله. انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "كون ابضه بين الاسلام بعضهم مع بعض" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"

قال وديني مَرْن علي ضَحْي ينثن
كن الوز الجـوازي رقـابهن
ومن عين عـدوان عكىً ومناطق
زج العوى ياذيب في راس مرقب
ان اقبلوا ياذيب طابت خـلايق
ياذيب انا نفسي بسلكٍ مُعَلَّق

أساعدة بقعا

ومن اولين الاساعده حمود ابن مقرب اللي يقول:

وُطِبْن واد الدعيجان بهون
ومن بَقَر الدهنا لهن عيون
ومن سَلَق سحبان لهن بطون
غدى النجيع اللي وراه يجون
وان عاظبوا ياذيب فالحياة ظنون
ردي ولا دون انقطاعه دون

قال ابن مقرب وانا حَمُود
انا من ساعده ذهب مصقى
ياخذ مني زماني وقم شبري
عياني زماني يبي هزعي
وملاقاتي لعيدان البلنزا
اخير عندي من لاما علمه
مزينين السوالف بالكذوب
انا ما احب الثلاث مع الثلاث
ما يحب الكرم يخالطه بخل ولا الصدق يخالطه بوق.

ولا احب الجلوس عند النجوس
ولا احب الجلوس مع العفون
وارض الله ما ضاقت بحي
ولا يببت الخلا سبع بهيشه
ومن هاب المنايا يدركنه
وترى فـرخ الداب داب

انا ما اعرف عن ابن مقرب الا سالفه سمعته من حدى شيباننا. حمود ابن مقرب ولد طيب، رجل براسه مع قبيلته وهم كلهم من دونه. هو منهم لكن كلهم من دونه. غزى وكسب له ناقه وغبش عليه واحد من الغزو وتشاهدوا عليه وطردوه عنه، اخذوا ناقته منه. وغزى ثاني نوبه وبالمثل. ثلاث غزوات يغزى ويكسب ويؤخذ كسبه من بين ايديه. اتلاهن امه قالت: يا حمود والله ما بقي الا عشاي يؤخذ من فوق ناري. قال: يحلّه الله، انا ما لي رفاقة غيرهم، وين اروح يا مني بزعت بهم! جا يوم من الايام تجمعوا الجذعان يلعبون مسيان عند لهم شايب منبطح على له طعس والجذعان يتطاردون عنده. مروا العجوز ولقطوا عشاها العصير من فوق الهوادي واقفوا به. قعدوا عند الشايب واكلوه هم واياوه. يوم جا مروح المغرب مع اباعره قال لامه: وين عشاك؟ قالت: والله عشاك معلمتك انه يبي يوكل مثل نياقك اللي انت تكسب، فلان انبطح بهكالبطين لهكالجذعان ومرون يتطاردون ورقعوه واكلوه. قال: ما عقب داش،

هالحين وصلت حد الفعل. ناجم له عرب مناوحيته ودخل على اميرهم بالحق. يوم دخل وجود روحه مشى على اللي اخذ الناقة الاول ويزع به. ضربه بالسيف وعيب يده. ونحر الدخيل اللي هو داخل عليه وفكّه بالحق وتطالبوا وفلجّه وجاب الناقة وعقبه. والربع الباقي عمل بهم هالطريقه هذي وجابوا كسبه وعقبهن. الشايب قال: العشا اللي كلوا جذعان الفلان انا ابخسره لك ميل القدر اللي سوت به امك خمس نواب. قال: ما عقب هذي صداقه. شال على اباعره ورحل من عندهم. قال عاد:

يقول ابن مقرب وانا حمود مضي عصر الصبا وانا اتدرى
ابذر الشر تلقى الخير فيه ولا خير الا عقب شرا
والمى ما يصفى الا عقب خبث ولا يلين الحديد الا عقب حرا
وترى فخر الداب داب كل ما يكبر يزود شرا

من اولين الاساعده اللي قعدوا ببقعا سعد ابن حنيرش. اول ما نزلوا الاساعده بالشعبيات بعد ذلك لقوا بقعا ونزلوا به. بقعا، سلمك الله، قسمين: وادي خضير ووادي قشعم. يوم يلقونه الاساعده ما كان به احد إلا وبأر يدعى المستت، واهله الجعفر من شمر ما يجونه الا وقت المقاييض. شايع الامسح بعد ما ذبح ابن قدران جاور سعد ابن حنيرش. لعل فرس شايع نهبت يوم هو عند ابن حنيرش، نهبه المستت، واطلبوها أهالي بقعا وردوه من المستت وقومه. وبانكافتهم انقطعت الفرس عند مكان يقال له نواظر. قاموا ربطوها وتركوها بمكان الى يومك هذا يسمى مربط الفرس. لما كثروا سكان بقعا وازدحمت البلد بأهلها رحلوا جماعة سعد ابن حنيرش للعراق ورحل معهم شايع. وقال شايع:

يقول ابن مرداس فتى الجود شايع من واهج بين الضماير جال
ما لي بحيطان الصهبي مقعد لو كان فيها قية وظلال
أنا ما لي بهيقا وحيير ابن مفلح يوم ان حمأي الجراير حال
هذولي كلهن ماجودات ببقعا.

يتلن بنا المسطور سعد ابن حنيرش على الحزل نرعى كل خضرا وريقه
يظن بها الزينات يزعجن الغنا وبالسيف ننحى من عليها عال
عدي بشامخ البنا قصر مارد من الذل ما دبت علي نمال
ان كان بالجيران جار مدلل فجار ابن حنيرش ربي بدلال

أمارة بقعا

امارة بقعا من يوم نشت وتأسست وامارته لنا يالعبيد^(١). على وقت برّيك كان يقال لهم آل جابر، على ان ابن جعيثن راعي عقده يقول: ألى ياعشيرى يالشجاع ابن جابر، يعني برّيك. عقبه تحولت لعبيد ابن نهيت. ابن جعيثن أول يسمون الجعيثن

(١) المتحدث هو خلف الحميدي الخلف العبّيد.

وهالحين صاروا السيف. هو رفيق لبريك، على أن بريك يسند عليه، يقول:

ألى ياجعيثن انا وش حيلتي في رفاقتي
أنا اشوف لام عثمان مواكر
أم عثمان: الرخمة. ابن جعيثن جاوه من جاوه قال رفيك بريك مات. تمثل عاد:
جانني علوم عن بريك كـريهه
ألى ياعشيري يالشجاع ابن جابر
ألى ياعشيري يالشجاع ابن جابر
مير ما مات من عقب نهيته خلفه
نهيته ولد بريك.

مع القرم الشجاع اخو تيهها قناع لعله
أنا مهدي مني إليكم نصيحه
وانتم حماة الدار لا زهب حيكم
تسلسلت الاماره من الاساعده الاولين اللي قعدوا ببقعا الى ما وصلت جبرين
وجابر وقبلهم حرب ووصلت الى عنيفص ابو بريك واخوه خميس.

خميس يذبح ابو وتيد قضى بابوه

تُخبر اول حالة البدوي مع الحضري. يكايز البدوي على الحضري وياخذونه
ويغيرون على زرعه ودبشه وسوارحه، ونوب يطلبون عليه مثل قوه وضعفه. جا سيف
ابن وتيد من شيوخ شمر، من الفداغه، اقرب ما له السويد. الثمرة انه اغار على غنم
اهل بقعا واخذه، انت ياسيف ابن وتيد. والى مير ما عندهم الا هو عنيفص هذا،
خيال مدلل. واطلب الغنم، يبي يفك الغنم، وحول له ياسيف ابن وتيد وطقه الى
ذابحه. يوم طاح عنيفص اهل بقعا فلاليح. يوم ثار الصياح وكل يجزل عن له معيد
ويركبه ويفزعون. يوم طلوعوا يم هالسهلة هذي ولحقوا الغنم والى مير اميرهم عنيفص
مذبوح والغنم ماخوزه. قال عنيفص: يالربع، ياهل بقعا، راسه، اما انا اللي ذبحن
ابن جفان - واحد يقال له ابن جفان - واليوم انفهقوا عني ابوصي هالجذعان - بريك
وخميس - ابوصي هالجذعان، والى وصيتهم شوفوا ابن جفان متى ما جاكم
اذبحوه. جوا عنده الجذعان قال: ياعياي اللي ذبحن سيف، لكن انتم وغدان وحضر
وغدي الله يمسككم اياوه، عياي ياعياي، لا تاخذون ديتي اباعر وغنم، ترو اللي
ذبحن سيف، لكن انا حظيت به ببن جفان ابموت قلبه لما اقضبكم اياوه والا انا اللي
ذبحن سيف. مات الشايب ودفنوه، انت ياسيف. يوم جا الحقيبة، هي هذي دون
التيم، النازية اللي جيتوا مع شنقه، وهو يعشي. الغنم معه، ومعه غزيتة وقم على له
عاد من الشياه ما ادري تنتين ما ادري ثلاث، قال: يالربع اذبحوا عشوا لهالاجودي،
حنا ذبحناوه ونبي نعشي له من شياهه. وقوموا على الشياه واذبحوهن وسووهن
عشان له، لعنيفص، يقولون له هباطه بالشمال. يوم ذبحوا الشياه وزهب العشا الى

مير يوم نَوْحٍ عليهم ابن ثنيان، شيخ الزميل. والى مير خالٍ لَعْنَيْفِص، انت يابن ثنيان. يوم قَلَطُوا على العشا قال سيف: سمو الله يحييكم، والله حنا ذبحنا امير اللوا عَنَيْفِص وعشينا له من شياهاه. قال ابن ثنيان: من هو هاللي انت ذبحت؟ قال: عَنَيْفِص. الى اللقمة بيد ابن ثنيان، وهو يجدهه ويقوم، قال: والله كان هم بني خيبي انك تمرغت بمراغة اجر. وامحش يده عن الطعام وقم وُخَلُّه. الدموي ابن جفان، ما هو يقول انا اللي ذبح ابن جفان؟ وراحت الفايهه ان ابن جفان هو اللي ذبح عَنَيْفِص؟ ابن جفان قال وش لي عاد انا باهل بقعا، جلى وُخَلُّه لاهله بقعا. يوم جا من دايره ويجيك سيف وينوِّح عليهم، على بَرِيكٍ وخميس، على ان ما بَبَطْنَه شين. على ما نَوْحٍ، قالوا: لا يمالح. على ما جلس والى مير لهم نايبٍ يقولون له طواش. قالوا: ياطواش ناد سيف. قال: ياسيف. قال: نعم. قال: بَرَزِه. قوله برزه يعني تبرز ابي انا واياك نسولف، نختصر. وهو يُخَلِّي عباته وهو يطلع. يوم طلع والى مير بَرِيكٍ وخميس واقفين له. الى اللي يواليه خميس، اخو بَرِيكٍ، متجند سيف لابوهم اسمه رحيان، يقولون يبسط الرحي، يقصه مع وسطه. وهو يضربه الى جادع راسه بالارض، زات راسه هناك. وادخل عليهم يابريك، على خويا سيف بالقهوه، معه خويا ما هو لحاله هو، انت ياسيف، قال: والله العلم سلامتكم ياهابين الريح، اما حنا اللي ذبح ابونا سيف، ما هوب ابن جفان، ذبحناوه بابونا، وهو ما قصر جزاوه الله خير، عشي لابونا من شياهاه، ولكن انتم حديكم يقوم يورينا نلولة، نبي نعشي له بذلوله مثل ما عشي لشايينا بشياهاه، قضا. قام هكالواحد قال: نلولة الحمرا هذي ام شداد. امير اجعفوا عنه شداده واذبحوه وسووا له عشا. يوم جا العشا قال: سمو الله يحييكم، هلا هم هلا، والله يقولون الرجال الخبز ببطون الرجال سلف، هو ذبح ابونا وعشي له من شياهاه وحنا ذبحنا له نلولة ونبي نعشي له منه، واما هو وايا شايينا نبيهم يتعللون بهالبرقا، وسلامتكم ياهابين الريح. دفنوه عنده. قال هكالواحد: والله ياولدي ان حظك اقوى من صفاتك اللي جاب الله قضاك بقهوتك. الارض هذي صفا، جبلية، ما هو عبيد ابن رشيد يقول: صفا بقعا من الدم سايل؟ يقصد عاد اخوه خميس. قال بَرِيكٍ انا اطيب منك، يتمازحون هو واخوه، انا قصاد وانا فعلت وفعلت. قال خميس:

| | |
|---|----------------------------|
| معان الجود خمس كاملات | بشباتي زويت ابهن حبالي |
| اولهن دقي للبن عمم | بدار ما دقه اول لتالي |
| وثانيهن احبيي بالمرمات | يا اقبلن مزاهبهن خوالي |
| المرمات الجيش الى قضى زهابهم. | |
| وثالثهن قطعت بسيفي راس سيف | قضى لابوي وهذي من فعالي |
| ورابعهن عن الجارات نزه | واورد الشهود باولاد الحلال |
| وخامسهن وانا ابو قناع الخضاع | أرد أولهن على التتالي |
| الخضاع نيق (= لقب) خميس، جد من جدوهم يسمونه الخضاع. | |
| نهجت ادور لي صديق | ولا لقيت اصدق من حالالي |

هذاك مــــــــــــــــا هو لي بمال
 لي شالن ضيِّقن العاللي
 يما غدى مـثل الشن بالي
 لا تزمك شدات الليالي
 للقلالات عـقدٍ وانحلال
 لا بــــــــــــــــده مــــــــــــــــن زوال
 مـثل الادراج بهم طامن وعالي
 ثقيل الروز عند روزات الرجال
 ما له حاجة كود القتال
 مـثل اللاش عند ام العيال
 كالادراج بهن طامن وعالي
 ما همــــــــــــــــه الا الاكالي
 وتوجّه بالنبي عطني حباللي
 ووصف حجّيجه كنه هلال
 وتحيي بالضيوف وبالاهالي
 تنسيك الاولات من زين التوالي
 ولا يزهى الفلاة الا الفوالي
 ولا يزهى العذارى الا الرجال
 ولا يزهى لحاه الا الفعـال

مال تهب الريح تحنته
 ولا مال الا الراسيات
 حلفت يا حاللي لاكريك روي
 إنطح القالات بعزم ليث
 ترى القالات لي كبرت تهون
 ودياك لو صفت جناحه
 وان سلت عن الرجال فهم ثلاثه
 بهم من يفتل ويبرم
 ومنهم واحد سيفٍ معلق
 وبهم مــــــــــــــــن لا ذا ولا ذا
 وان سلت عن الحرير فهن ثلاث
 بهن المسلفع بين الفرقان
 وبهن من تجمع سعييل مع سهيل
 ومنهن ترفقة آدمييه
 ترحب بالبعيد وبالقريب
 تنسيك السوالف الاوله بعلوم اخرى
 ولا يزهى الفلي الا الفلاة
 ولا يزهى البيوت الا العذارى
 ولا يزهى الرجال الا لحاه

بريك مع جماعته

طلع بريك وصارت له الشيخه. بعدين جا عنده ربع من جماعته من الحجاز، جوا بالتالي، متأخرين عن جية اهل بقعا الاولين، من الاساعده، وقاصروه. قال: هالقليب لكم منيحه ازرعوه وكولوه والقليب قليبي. على ان العيشة هكالحين اما زراعه والا رعيه، ما هنا مصالح اليوم لله الحمد والشكر. عظامهم القليب وزرعوه زرع واثارهم حطوا بوسط الزرع نخل. هم غرسوا نخل يوم استوت الذره خلوا قصبه يجلد للشتا. يوم جا من داير الى طالعة فروع النخل فوق القصب. يالربع يالربع يالربع. خيرته صارت لهم، غدوا به. يقول عاد يتمثل:

اكثر هذار النفس يدني زهيفه
 واكثر قذى عين الفتى من ذريفه
 الى قلت حلولة يالشي الفلاني تزهد نفسك.

وكثر حسان الرجل يبلى بسيه
 جزى لبذال الحساني سليفه
 وعليها بنى محمد العرفج بيته اللي يقول: لو الحساني تنجزي بالحساني // كان
 اهتديت بقبل بيطار الاشعار، يعني هالبيت لبريك.

أشوف حجازية من قديم عندنا
 كسون الشناوي سود الله نؤهم
 حجازية ترجى الجدا من شريفه
 على كيس صفيان نلاوي كسيفه

ضربته بخشوم النايفات وبيدت
أبغي من جاه عقبي لقي به
يقول جزيت بنو الخير ياللي غرسهن
أبغي الى جوا ضمير فوق ضمير
ما يعقله عقالين، من الجوع يختلف.
ليا هاب ردي الخال هتاشة الخلا
نقول لهم قبل التناشيد سمو
أنا ترى عز الرفاقه يسرني
ولا خير في رجل يذم القراب
أنا من اسود شاهد الله فعلهن

بحديد لي كل مني رهيفه
معرجة بالصيف من فوق ليفه
غرايس بالقلب يبرى وصيفه
وذهل الثنى راعي عسيف عسيفه
وكادت على الممهون الاشيا الخفيفه
قراهم نماها والضوا من صريفه
واشفق على هل العروض النظيفه
ونفسه على باقيات الاشيا ضعيفه
عاشن بعز ما كلن كل جيفه

بريك يذبح حدى فريس العريعر

ابن عريعر غزى شمر ويناوخهم بنقرة بقعا ثلاثة اشهر. وبقعا مع شمر، حلفهم
مع اليحي من عبده وفزعتهم جميع. صار الطراد والى هكالخيال لعب لك بشمر.
والى بريك براس القصر، يسمى قصر الحصن. والى مير معه فتيل طويله. الخيال
يصير بهكالبريج له على فرس والى ادبروا شمر تقفاهم، مرتاحة فرسه، وجدع منهم
مرميد، اثنين، ثلاثه، قسمة الله. والى منهم ادبروا بهم شمر لوذ فرسه بله قصير
واتقى عنهم لما تريح فرسه. بريك بالقصر ويشوفه. مده عليه واضربه يا جامر قلبه
على قلبه بمحلّه. واثاري هالخيال معروف ومسمى، ما هو صغير. قالوا: حنا يالله
براعى القصر وهائه، حنا اللي ذبح رجالنا راعى القصر. الناس ما ناس تجي ناس.
اثاريهم يسبرون القصر بالليل ييون راعى القصر. بريك بس هو واخوه خميس.
طالت الدعوى، مناخهم ثلاثة اشهر. قال خميس: انا ابيسر عليهم، وش ادريهم اننا
ذابحين خيالهم، تخبر، الكون سعييره. قال: يمكن ما دريو بنا. يوم اقبل عليهم قال:
ابشروا جاب الله راعى القصر، جاب الله راعى القصر. ويتباشرون: جابه الله، جابه
الله. ليا هكالاسلمي معهم والاسلمي من شمر به حميه، وهو يتقنع وهو يفوع كنهه يبي
يطير الشراب. يوم جلس وهو يدرج يده على حلقه، قال: الشيوخ يستلحقونك. يعني
تراهم ييون يلوطونك. وهو يقلب، ينحاش. ويركبون الخيل باثره، لكن الخيل محدده،
ما امداهم يفكون الحديد عنه، باحداه. ويذبح بريك ثلاث من خيلهم دون القصر. معه
فتيل عارف وقعه. جا اخوه قال: سلمت؟ قال: سلمت. يقصد عاد بريك:

جموع ويتلن الجموع جموع
على القلب لو هي بالنحاس تموع
صغير ولا قلب الصغير جزوع
ومخوفه من فوق البنا بشموع
ولا ني لباقي الخيبرين شنوع
على القو والا ما بهن ضلوع

جانا مع الصبح لابن حميد غاره
بيوم يشيب الراس من حر صلوه
يشيب بها المالود لو كان قلبه
ويشيب به لو كان راعي مناره
انا امدح لك من عيال الصلثة ثلاثه
على ضمير هكالنهار خواصر

واشوف ابن مشهَاب ضَفَّ خيلهم
وفرس ابن صفران بجنبه علامه
الموهقات: الخيل.

زعت جديد الرسم يتلي مواقع
الفتيل الى صارت ستة اشبار واربعة اصابع هذي عندهم انه تكون ناجحه.

قل له ترى ما اراد ما كان عندنا
ما هي مني انا، يعني تراوه ما هو عندي انا خيالكم.

حميدات اللوى من حرار معادن
قلته وانا في طاية الحصن موقف
وست واربع ما هواه قطوع
حرار ولا جيب الحرار تبوع
كما الحر طمع ما علي طموع

بريك يتوجد على موتى عبده

بريك حلفه مع عبده، تخبر عبده اول ما جوا اجناب وتالي صاروا عيال عم. طلع
من حايل والى هنا ماردا يقال له الخاصره. يوم طلع على الخاصره والى ما غير
القبور بين القور. قام يتوجد عاد له ابيات:

الما والنمما والغنايم
نظرت انا بين القارتين جماعه
ما يدري من اي قبيله.

يادار ما مروا عليك آل ترجم
سعيد عبدهم.

أجل ما هذا السناني فوقك
وسم عبده السنان.

قالت ما هذا السناني فوقي
قال اورد عليك اهل البخوت
انا اورد عليك قدر وقيصر وشيبان
قدر وقيصر وشيبان ضلعان بديرتهن هناك.

انا ما اريد السكوت ولو حكوا
اورد عليك اولاد هامل من المفضل
الا يقال ابن جدي واطرحه
ينادي طير الفلاح بحسه
ولو قسموني بين الايدي قسايم
اولاد هامل كاسبين النفايل
ينزل منازل جدود مكرمات قدايم
بخشم عيار حومة الظهر حايم
عقبين حصل نزاع على الديره وخلصهم البيت هذا.

بريك مع غزو الاسلام وعقيدهم مصيب

جاوه مصيب من الاسلام غزاي. والى معه له تقول ميتين ذلول. قال: يا بريك حنا
غزو يم عنزه، ولكن نبيك تزهب هالقوم كله، بالعايده، ما ادري والله لو البركة
بخشركم، نبي نخاصركم لكن بالعايده، ياخذون الخريزة للعقيد والعايدة لك. غزو

وَكَسَبُوا. قال: شف يامصيبيح اما انت كفيل على خويك، هالغزو اللي معك، انت كفالتك على خويك، ولكن تراي ابجذب وجه ابن طواله عليك، شيخكم اللي يكفكم، ابجذبه. قال: اجذب وجه ابن طواله. جذب وجه ابن طواله. غزى مصيبيح وخذى عنزه وخذى حق بُرَيْك واهل بقعا، خذاوه من الاسلام وجنّب بقعا، باق على حقهم. عجز عنه بُرَيْك. تَحَرَّاهُ له سنتين، ثلاث، ما جا. قال بُرَيْك:

عَيَّنْتَ رَكْبًا لِلْمَصِيبِيحِ يَمَّمُوا يَنْتَلُونَ يَا عَذْبَ الْبَنَانِ مَنِيعِ
هو منيع، عقيدهم.

مَنِيعِ حَمَى الْوُنْدَاتِ بِيذَارِعِ الْقَنَا زِيْرُومِ رُكَّابِ فِي هَوَاهِ تَطِيْعِ
دليل ظلما غارقات نجومه بليل الى لم الفراش جضيع
كفلت واستافى الكفيل وغرّني ونهج بمالي يشتري ويبيع
صبرت انا قيض وقيض وشتوه وقيض قفا قيض قفاه ربيع
اصبر الى ما ينقض الجزو مالهم ويلمهم العد القراح بُرَيْعِ
وصح لي براس الدهمشيات صيحه ياتيك منهم شايب ورضيع
الدهمشيه ضلع بسلمى.

طَوَالِيَةَ يَنْخِي بُرَيْكُ رَجَالِكُمْ هل البيت الاقصى والمقام رفيع
هم اصلهم اشراف الطواله، يقولون لهم عيال الحضري.

هَذَا كَلَامٌ قَائِلُهُ بَابِنِ مَطُولِ بُرَيْكُ تَأْخُذُ مِنْهُ الرِّجَالُ صَنِيعِ
ان كان هذا سالف الحق عندكم فانا للحقوق المُقَدِّمَاتِ مَطِيْعِ
قال ابن طواله: لا والله ما هو هذا شرعنا. واركب على مصيبيح، قال يالله عط راعي بقعا حقه، ليا ما جاب البل وعقلت بهذا.

رفقة بُرَيْكُ مع ابن سويط

صارت رفقة بين بُرَيْكُ وابن سويط. الظفير اجناب، ديارهم يم طوال الظفير، من الوُقْبَا الى الرخيميه الى الدليميه من نواحي الزبير. رمى بهم الزمان على بقعا. يوم جا وقت القيض وهم يردون على بقعا. نزل ابن سويط على بُرَيْكُ قال بُرَيْكُ: نرخص لكم ثلاث اظامي بس، على ربع ربع، وعقبهن ترحلون عنا، أنتم تقدرتون تاصلون الديار وحنا معاويدنا ما ينهجن بعيد، يالله حول النخل، نبيكم تريحون ثلاث اظامي وتمقطنون وعقبه نسترفعكم. قالوا: زين. يا مير طيبة الديره وهم ودهم يقيظون عليه، يبون اللقاط والما والديره ريف ومريه. الثمره بنوا بيوتهم ونزلوا بلهم روكابة يقولون له القعبيه. وبثلاثة هلاظامي تسايروا، سير بعضهم على بعض، وعلى كرامات وعلى وناسه. يوم جا ثالث ظما ذولاك تثيقلوا وهذولا استحووا لا يقولون ارحلوا عقب ما تمالحوا. بالتالي قال بُرَيْكُ: ياهل بقعا، هذولا الظفير اجناب رمى بهم الله علينا واليوم ربعي ياهلي، الله الله بالعلم الغانم، اما النخل عدوه ما أطلع هالسنه والزرع عدوكم ما زرعتموا، النخل قولوا كلاه الجراد ومضوا هالسنه يوم جونا هالاجواد. قال

بُرَيْكُ لِلظَّفِيرِ: انزلوا على النخيل وعلى المشارع. ونزلوا. الجدران تَمُوهن للي بيبي يدخل والبيبان فتحت. وهو كارهم ولا يبيهم، لكن لزمه. انت يابن سويط، قال: شوفوا يالشيطان، انت يافلان مسؤول عن الفلان وانت يافلان مسؤول عن الفلان، عن سرقانكم وعن فيدينكم، أيأي واياكم، العلم الغانم لما نرحل، وهذولا اجواد شرعوا لنا النخيل وشرعوا المشارع. وثلاثة الاظامي يصيرن ثلاثة اشهر ويتمر النخل ويتقاربون وكل شريب يسير على شريبه وهدموا جدران الحيور من توال قُصرهم. ترادوا الطيب وثلاثة اشهر، تسعين ليلة، وهم جيران. ما دريوا الا البرق يوم دلى يبرق وهبب البراد وجت روحة البدوي عن الحضري، نووا يحولون، قال: والله الظاهر اننا حنا يابريك نوينا نذكركم بخير وبيض الله وجيهكم ولا قصرتوا، ولكن حنا عاد هب البراد ونبي الهور. هم يكتون الى قضى الزريقي، ذباب يذبح البعير ينقطع الى دخل البراد. قالوا: خلوا حالنا يرد جميع ووردوا الزمل قبل الدبش من شان على بال ما يشرب الدبش نشيل على الزمل وتقود البل مع الزمل. توادعوا مثل ما تقول العصر، وهذولاك ربعك يوم صلوا صلاة الصبح والى مير ما بالقاع منهم شي ابد. قال: يالظفير ترو اللي ما يعقل له ناقة لشريبه ترو ما هو منا، كل يعقل معيد بمراح البل ولا تطلع الشمس ولكم بالقاع علق. ومن صدر، اديم واحد يتخير اطيب نياقه، اخير بعارينه، ويعقله بمنحاة شريبه. يوم اصبحوا والى كل بعير معقل باربعه، لشريبه اللي هو رحل من عنده. ويتوادعون اول موادع عند الزمل يوم ثوروا وثاني موادع كل يسير شريبه ويوادعه وثالث موادع بقاع هوبان شرق من بقعا وآخر موادع براس الجال، وعقبه ذولاك حدروا شرق وذولا جوك رجل حادرين غرب. عاد يتمثل بريك لو اني ما احيط بكل كلامه، على انه قديم وينقص الكلام:

من عقب ما شوفي للقعيبات فرحه
هالنخيل هذي اسمه القعيبات.

تسعين ليلة قربة الشيخ فيصل
ياخليف علمي بالاجاويد شرقتوا
عسى الشرق ما يمطر ولا طبه الحيا
عسى الحيا من خشم سلمى الى النقا
حتى نشوف ابو عفنان من غب غربه
ابو عفنان هو ابن سويط.

عسى طارش قال السويطي مقفي
لى صار لا زول ولا شاف ذيره
وعسى طارش قال السويطي مقبل
اهل قربة ما مل منهم قريبيهم
ياعل عين ما بكتهم للرمد
حنا كرهناهم ليالي ورودهم

هزلى ركابه ما تدب ديب
ركابه من بين الظالمين نهيب
عساوه عن اليوم الشرير يغيب
ولا جارهم وقت الظلام مريب
عسااه من كثر البكا تشيب
ثاربيهم السكر بجوف حليب

يوم ربّوعا وتغدي لك الدنيا ريف من ديرة الظفير الى الجبل وتربّع بقعا ويكثر
الخير عندهم وتردّ حالهم. ويجونك اهل بقعا وكل راعي حير يحمل الناقة اللي خلى
له شريبه الظفيري حمل سحّه، من تمر الحلوه ويدفعونهن يم الظفير وقالوا لمناديبهم:
خلوا البل عند اهله ما عاد لنا به حاجه، قضى لازمنا منهن، حنا هالحين ديرتنا
ربعت والخير واجد لله الحمد. وإلى والله السويط نازلين بهكالحنيه يوم راعوا والى
والله هذي روكة الاباعر مقبلة عليهم. والى والله هذولا اهل بقعا وهذي اباعرهم. وكل
ناقة عند راعية. ويفرحون بهم ويحيون بهم ويضيفونهم هكالليله. يوم نامت كل عين
والله ويجونك اهل بقعا وهم يسرقون روحهم وينحاشون، خافوا يلزّمون عليهم
يرجعون البل معهم. يوم اصبحوا الظفير يا مير ما حذى مباري عصيهم. يوم كيلوا
الظفير بالصيف من الزبير وهم لك كل يحمل بعير من اباعره زهاب وتمن وقهوه
وعباة وفروه وهم يدفعونه لاهل بقعا وقالوا للمناديب: إلى وصلتهم قولوا ترى البل
عليهن جيرة العبد راشد ما عاد ينكسن علينا ولا يطلعن من مناحي هكالحيور اللي
فجروا لنا ماهن وهدموا جدرانهن لنا. يوم راعوا اهل بقعا، هم بالصيف، يا مير
الحملة يوم فاضت عليهم من عند قطيان تناحي حمولّه. يوم اقبلت عليهم يا مير هذي
اباعرهم اللي كزوا عليه التمر جايتهم من الزبير، وكل ناقة تنوخ عند راعيه بحمله
طعام وكسوة لهله. قال عاد بريك ابن عنيفص:

وطرق هبوب الريح والشوف قايد
لى صرت مكفي الهموم الشدايد
والبغض هذا من مناه البعايد
ولا نيب فوايد يدور الفوايد
نفوفها من كثر الالحاح بايد
خوذوا لي اللي ما عليهن كايد
بقطع الفيافي موحشات البجايد
تلقي صويطات محير القصايد
عدد ما رمى القناص مخطي وصايد
وعقل وفواوز وعلي وزايد
تحن عليك المرزمات الرعايد
تاتي من المنشا بنو القلايد

ابو فيصل ريف المرامل صايد
على الوجه لى راد الخصيم المعاند
مخرمة شروى الفحول الهدايد
لهم عند ميالات الوهيد العوايد

حلى الدهر منطوق العلوم الوكايد
وشربك قراح الما مع الناس عيشه
وقرب صديق من صديق يسرك
وذكر الحيا والخيرين يسرني
وخلاف ذا يراكب فوق عيره
ياركب عوجوا ساعة لي رفوقهن
كلام خفيف طيب الله فالكم
سرها ثلاث مع ثلاث لعله
قولوا عليهم من بريك تحيه
وخصوا بتسليمي شهيل ومانع
عساك يادار تلم آل مرشد
سقى دارهم من مزنة مدلهمه
قلايد الوسم.

على وجه شيخ من شيوخ آل مرشد
ابو ظعنة ترفى ثمانين منزل
عليهن سمحين الوجيه آل مرشد
تسقى مثلمة السيوف آل مرشد
الوهيد: الشيل، القش.

فانا قاسمٌ ثلث النداء عند فيصل
اللي بنى للضيف بيت مشيد
اللي يصرون الدراهم.

أهل ناقة مابية عن حرييه
تشل الدمما شل بالأيدي لكنه
بهم شارة تهدي الدليل الى غدى
لكن عظام الضيف من خلف بيتهم
ولكن فضيخ المال من غب كونهم
ولكن هجيج الخيل عن وجه خيلهم
وتلقى حذوة الخيل باثر خيلهم
يطلعن غيب الثرى يقلبته
ياسامعين القيل صلوا على النبي

جت ابن سويط القصيده، عاد ابن سويط يرد على بريك:

خلاف ذا يراكب فوق حره
جدعيه تقطع صحاصيح بيذا
سرهما ثلاث مع ثمان مع اربع
لى جيت اخو عفرا بريك فقل له
حنا زمام الحرب قبل وتونا
مير خص اهل بقعا بالسلام وعمهم
أهل قربة ما مل منهم قرييهم
عسى تجيهم مزنة وابل الحيا
ويقول بريك ابن عنيفص:

لقيت انا في قرب الاجواد راحه
بدو بعيد منزله عن مراحه
كم عقلة بالقبيض شربوا قراحه
وكم خير ما سايلاوا عن مطاحه
وشدوا على برق تقازى ضحاحه
يوم جوا مقلين طرشهم بالبراحه
تلقى منازلهم براس الشراحه

وعلى داير الدنيا مبقى بدايد
وهل الصر ما بينون بيت المجايد

من سيف عمهوج ومن رمح زايد
مجاج الدبا والاخصاب الخرايد
لميع الضوا لى لذ للعين نايد
مغارة ليث به جديد وبايد
بلاد غدى تالي نخلها شرايد
من الريم عاناة حذاهن زايد
بسر من الجداد غاد بدايد
بالقاع تلقى من حذاهن بدايد
عدد ما غرد القمري بروس الجرايد

زوى كورها من كثر الاحاح بايد
تطوي بعيد الدار هو والنفايذ
وتطالع بقعا مع زيار النفايد
حنا على ما قال فينا وزايد
ونصبر ولو كثرنا علينا الفقايذ
سلام أكثر من زيار النفايد
وقصيرهم ما شاف منهم ضهايد
وتسقي وطنهم ناعمات الجرايد

ياعل عين ما بكتهم ثداوى
ما رايفوا لمدرجين التلاوى
ونجور ماو فوق جاله تعاوى
عليه حثات البراثن تعاوى
والسمن من طول المسيره تطاوى
بس الحباري والنعام الدحاوى
عليهم ركبنا البداوا تهاوى

بريك يقضي في الخلاف بين ابن سويط والدويش

تغالطوا ابن سويط والدويش، قيل انه الدويش، على بيت بين الطير والذيب،

تغالطوا على البيت اللي يقول:

قليل قذى الاعيان ليا ناش نوشه//ياخذ بها يومين والا ثلاثه//وخطير بها ياخذ الى يوم رابع
قال الدويش: هذاك الطير، هو اللي عيونه ما تقذي والى عقب اربع ليال ما اكل

طعام مات. قال ابن سويط: لا، هذاك الذيب. إلا ما، إلا لا. قال: ترى من دون فرسي لفرسك. قالوا: من يفسره؟ قالوا: رادينه لبريك راعي بقعا. والى ابن سويط مثل ما اسلفنا له رفقة مع ابن بريك. راجوه الرجاجيل شافوا ان كلام الدويش ارجح. ابن سويط كتب خط مع له صلبى وسراوه قبل يروح الخط اللي يستفتونه فيه. قال: انحر بريك وقولة له حصل بيننا غلاط انا والدويش من دون فرسي لفرسه. سرى بالخط وطب على بريك قال: الطريقة هاللون وهاللون، وترى باكر والا عقبه يبي يجيك الخط والدعوى مردودة لك انت، حطوك انت عارفتهم، بيونك تفتي، لكن انت افطن لرفيقك، تراوه يقول لا يخلين. قال: طيب، انت ارجع يم ابن سويط، وقولة له انا ابفك بس الى منه فلج الدويش لا ياخذ فرسه، انا ابفك فرسه لكن لا ياخذ فرس الدويش يحطه بدمتي. جا اللي معه الخط، قال: والله متغالطين الشيوخ وبيونك تقضي بينهم، عندك له حل؟ قال: عندي له حل:

محنوني كالقوس مما اهرفت به خطير من بعض السباع الهاليع
ماكوله دم الجوف في مظلم الدجى ومشروبه نثر الحوض يلقاوه ناع
صار الذيب. حطه الذيب. يوم طببت على الربع، قال ابن سويط: عاد والله
يالدويش المفلاج صار لي، لكن فرسك ما انا آخذه.

بريك يرثي خميس

الشيخة لبريك وخميس ساعده الايمن، اول على هوش الرجال، ثاني على مقابل الرجال، وعلى ضيفة الرجال، تخبر اخوك تعتازه. مات خميس وقام يتوجد عليه بريك:

عيني الى نام المعافا تملني كما مل بالقيض الجوازي سمومه
تملن بقوعا ململ الله حاله وانا اقشر ما طقت ملاقي حزومه
يعني نفسه لأنه يلاوي على ديرته ويتحمل على شانه وشان الجماعة.

على اخوي معاوتي على هاتش اللوا على اخوي انا واشيب عيني وشومه
اخوي ظلال القيز مشراق بالشتا نراي وان جا لافح من سمومه
خميس ومن له بالمراميل مسهم لى هاب من لاش المعاني عزومه
المراميل: الجيش.

خميس يصب السمن للضيف بالقسا وسمن المياحي حيث ما جا يسومه
المياحي: الغنم.

ليا قال عقيد العزو يالربع عاضبت على ديرة الخضاع نبغي نرومه
على جماليات تعتن لديره بالادمات من حد اللوى من حزومه
دلوا بهن صطم ولطم ويمموا بروس المقادي مرعفين خشومه
عليهن من خلاهم الدو كنهم سلايل قبور بايدات لحومه
يلحقه بعد:

ديرة ما به خميس
لو قدامك منت ريس
عقب خضاع الرقاب
حط من فوقه تراب

أبيات لحفيد بريك

ان دورت الرجال تلقاهم اربعة
ومنهم رجل حواش فايده
ومنهم رجل قشاع جدره
ومنهم رجل لا له ولا عليه
الى شبع نام.

هج عنها بالنسيس
مسلحه وبوارديه
لا نهيب ولا نهباب
رز من فوقه بنيه

خيرهم من يلوي لحي الرجال وبه سداد
مثل الحر بايام الهداد
وبناي بيحصى جدره جدر المعادي
مثل الكلب بايام الجداد

عبيد ابن حمود

يقول عبيد ابن حمود ابن عبيد ابن نهيت ابن بريك ابن عنيص بالقهوه:

عالم دبيب النمل موحى دبيبه
وحمده عدد ما ساق نجم مغيبه
اشعم سناها لين ينقاد سيبه
واحذر وبالك واللهب لا يعيبه
نجر الى دق المولع بري به
ومن له غرض بالكيف لازم يجيبه
هنفا كما خرطوم وضحا رعيبه
اصفه وصقه عن توالي سريبه
هيل ومسمار مع ارناق طيبه
اشقر كما الياقوت مقاود صبيبه
واللاش لو طال المدى ما دري به
أزين منه عنده صبوح الرويبه
لياما يعاف العافيه وش يبي به

الحمد للي يا نوى الامر امر به
حمده عدد ما ساق ريحه وهبه
ياديب شب النار ياديب شبيه
وطرف لها المله ليا ما تشبه
وكبه بنجر يطربك حس دبه
دقه ودنه حمو حيك ينبه
ولقم بدلة مولع عقب ربه
ليا صحى لك جوهره ينكتب به
الزعفران وكل رنق يطبه
فنجالها بالعين يعجبك صبه
فنجالها للراس هو ساس طبه
لو هي بئمن حفنة ما يكبه
ودك الى جا عاني لك تدبه
ويقول بعد بالقهوه:

غير الطعم ما شفت نقعة حمارك
لزم يشح ابه القدر عن ديارك
اما عطاك الشور والا استشارك
دوم يفرك بومته فوق نارك

أوي فنجال على الكبد ما احلاك
اللي تود ويشرح البال لى جاك
اللي الى دك من الشور دكاك
واللي يزاود هزم عينك الى جاك

يوم شيب عبيد وترك اماره بقعا، والى مير له نشبه مع الفهيد هل الاسياح، عياله
خوالهم الفهيد، على ان زوجته بنت حمد ابن فهيد. وسير عليهم. والى مير حنا لنا
شرح سنق، سلومنا وسلومهم لا باس متشابهه لكن بيننا اختلاف، مع العلم ان
الدعوى حول بعضه. قال ابن فهيد: انت الى صليت الفجر يا عبيد انت تصفر؟ قال:

لا. قال: اجل مرّن تقهو الصبح معي. عبید مرّ الباب والاهو مجافى، مردود. جنّب على ان اهل بقعا بيبانهم مبهرجه، مدلوقة. قال: وراك ما جيت، لا يكون بالخاطر شين، اغديك سبحان الله احد مكدّر خاطر! عبید ذل ان ابن فهيد يشتك، تكلم، قال: يابن فهيد انتم مقرر المرؤه أنتم مقرر للصخا والحشيمه
لا شك انا نفسى قديم وتوّه عيتّ تطاو عنى عصتني وخيمه
لى صار ما ان الباب قبلى مّفوّه يصير بي عن طقة الباب شيمه
على انه اول، يوم راح يخطب منهم مرته، ام عياله، قال له ابن فهيد: انت هالحين يوم تجينا يا عبید تخطب منا صيدك قل حريم ببقعا؟ قال: لا والله بس جيتكم ابي منكم. جوّزه. يوم جوزوه كأن أبوه تقل زعل، شوّي به حرارة راس، قال: عبید رجال لابن رشيد ويش عاد لو صار ابن عم! لا هو ناحية لنا ولا هو بسنّنا، لكن بالطيفه - زوجة عبید اسمه لطيفه- بالطيفه لا تمشين مع عبید، لا تروحين معه. هو عبید كان جايه تزور هله بالاسياح. قال لعبد لهم يقال له ولد دغمان، من عبید الفهيد، عندهم: اسبره بس لا تجي خالته، ترى ان جت خالته واعدت عبید وراحت هي وياؤه. هي شافت ولد دغمان بس يحدرجه بيبه ما تجي عند خالته. تكلمت عاد البنّت:

لي صاحب حدر وانا عنه حذرت تحذير مال البدو وقت الصباح
لو حذروني حالفه ما تحذرت لو جمعوا كل الملا والسلاح
ولو قيل تبغي زوجها ما تعذرت لزم ترى المظمي يجى الما طياح
زهدت في دنياي يوم اني افكرت اللي ولد دغمان يسبر مراحي

حدى العيال بصف عبید، قال: وشلون هالحين مجوزينه والمره بدمته، ام عياله، ولا تبیه تروح معه! قال اخوه لعبید: الى منه جا العشا وتعشيت اقضب يد مرتك وتوكل على الله، امش، ما عليك من احد. يوم جا العشا ويجيك عبید ويمزع مرته ولا طلع الصبح الا هو معقب بلعوم، اللي دون الاسياح. الشايب يوم اصبح: وين لطيفه؟ هاتوه نبي نضحك عليه. ما دري انه راحت. قال ولده: وش تبى بلطيفه؟ مرة راحت مع رجله، ما هو انت اللي جوّزته؟! عبید يوم وزن بلعوم وهي تنقظ عليه الغاره، معك خبر الديرة هكالوقت مثل لعط الصهار من القومان. على ما قطت عليه الغاره الى مطير. وهو يخطف البارود ويقضب يد حرمته ويتشطر، قال: تروني عبید راعي بقعا. قالوا: قل والله انك عبید. حلف. قالوا: والله انك حارم علينا. الثمرة انه جابه بهذا وجابت منه عيال: عبدالعزيز وعبدالرحمن ونشمية وسلمى وميزيه، جيبي ميل هالحوش وغدان. عقب ما شيب عبید مروا الفهيد سلّموا على ابن رشيد وهزعا على عبید ببقعا وتعشوا عنده. قالوا عاد نبي ناخذ لطيفه تسيّر معنا تسلم على اهله، مبطين اهله ما شافوه. والى مير العيال متفرقين واستحى من نسباوه وخلاه تروح معهم. يوم جا بين العشاوين المغرب والى مير خبره به عنده موسعة صدره وسّم ولبيه، والى مير تخبر الحضر، كل ردّ بابه وقعد عبید لحاله على دلته. قال انا هالحين كيف مرّتي ووغداني اخليهم يروحون للقصيم على كيس قولة خله تسيّر.

استوحد عقب ما بيته مليون وغدان ولهم حس:

البارحة ما بت ادير الهواجيس
يابو سمي وكفيت شر التواعيس
لى واعشيري طاح من تكّة الكيس
هذا مكان اللي زهت بالملايس
ابو هروج مثل نقد التفاليس
الا وبه عذروب زين الملاميس
وعينه تشادي عين ضرم القرانيس
هفت على بحر يكود الغواويس
دونه موزية الفشق بالمتاريس
بارض البكيرية وهاك الطخاميس
كم واحد دجت عليه الرواميس
هو حاضر كون البكيريه، ذبحة البكيريه. وقال بعد ما شيب:

لى والله الا دويحن الليالي
راحن ولا خلن للاجواد تالي
داست صناديد العرب بالنعال
وابن الحمولة صار ما له جلال
يمشي بلا رشد كثير الحلال
تر بيت ابن هذال على شف بالي
وقاله نبي الله صديق المقال
هذا زمان فيه قطع العقالي
ما من عقلا، تعب ما هوب مخلوف.

والوالد اللي حشمته والجلال
العود يوم انه يجيب العيال
يالعود لا تشفي بجمع الحلال
ياعل من يرث حلال لتالي
الا ولا خلى لاول وتالي
يشرب طرايع من الشري قالي
تمت وصلوا عد وبل الخيالي
ابا الصيد هو الصليبي يقول:

العود يوم انه يجيب العيال
يم المرة دلى يحوش الحلال

مرّة راشد ابن عمير راعي بقعا على ساجر الرفدي

هذا مرد راشد راعي بقعا على قصيدة ساجر الرفدي اللي يقول فيها: خيال

ذروة يوم هي بالعوافي^(١). غزى محمد ابن رشيد على ساجر واخذه واقام على
مراحه ولعبوا الدماميم على بيته، يقول:

ياراكب من عندنا فوق مذعور
ما فوقه الا الدل زاهي على الكور
ياراكبه دزّه على بيت ساجور
صدق عديتوا بين عرعر و ابا القور
وان كان جبتوا فاطرين من الخور
ما هن حلال الشيخ ياتايه الشور
حلالهم غوش مناعير وحيور
اللي نماهن للمساير مشرور
واويلكم من مزنة فجّة النور
تبرق وترعد ديّمت قيمة الدور
هلت بردها فوقكم تقل شرشور
جموع اخو نوره كما الحديد مزبور
جتكم جموع خمسة الاف طابور
حريبنا لو هو ورا سكة الهور
شمر فهمه يالله اليوم ساجور
يا طالعوا بيتك تعاطوه دعثور
قدام بيتك يلعب العبد صنقور
الفاطر اللي عندكم صار له دور
دين الضياغم ما هو دين ابن مشهور
يامخلص القشده ويامصلح الثور
نبي نعسفك عسف اهل فيد للثور

وقم الرباع مزين بالعساف
ودويرع من فوق الامتان ضافي
قل له تنبّه كان بالنوم غافي
مع الغتار مدلبح ما تشاف
جن من عمامك يالشجاع السنافي
حلالهم حذب السيوف الرهاف
زود على اللي يحط فوق الصحاف
مقيمات ما ترحل وساع الخوافي
مزن تحدر يمكم بانهداف
ديمه على كل العمارات ضافي
واصبح بردها فوق الاجبال زافي
مثل الدبا الكتفان تاطا الشراف
تصبح عمدكم سافيتها السوافي
ما يهتني بيلذة النوم غافي
وتلحق على نبط العجاج المقافي
تغاوروك مشمرخين الدفاف
بين العمد يلعب على كل قاف
حنّت ولا تالي حنينه عوافي
عادات شمر تاخذ الدين وافي
حتى انت ياسجران جاك الهراف
لما تجين مطاوع للعساف

الفراوي والحمادين ينهبون معاويد راعي القصيفه من اهل بقعا

راعي القصيفة هذا، عندنا من اهل بقعا. على وقت ما الرشيد بحايل وابن سعود
بنجد، على اول طلعة الاخوان، مطير كانت تديه على الناس ومركبة على شمر النار،
هالغزوان والاكوان. مروا غزو مطير ونوخوا على راعي القصيفه، حسب السلوم
والقوانين والوجيه اول، الفراوي من مطير والحمادين. تضيفوا عنده وتقهووا واركبوا
من هنا يبون قنا وام القلبان وهالنفود، جنبوا بقعا، هي القصيفه بطرف القاع،
متشطرة شوي عن بقعا، جنبوا بقعا وراحوا على فالهم. اثارهم دغفوا واخطوا،
املزوا من الفود، ما ادري انتبه بهم او طردوا وجوك منصلتين ونوخوا ثاني نويه على
راعي القصيفه. يوم نوخوا عليه وتضيفوا وتقهووا. يوم خلصوا وهم يركبون. والى

(١) أنظر كذلك رد ثيان بن حصيني على قصيدة ساجر تحت العنوان الفرعي "آل حصيني من السلطان"
ضمن العنوان الرئيسي "من قالطين الزميل".

سواني راعى القصيفه بشنق الزرع من غاد عند الطرفا، توهم موضعين وحاطين عنهن ومسرحينهن بطرف الزرع ومرّوهن يامطير وارقعوهن. يوم انتبه العامل جا عقب العصر يبي يشد عليهن يصدرّ يسني على الزرع والى ايده والخلا، المعاويد ماخذينهن مطير، هذي جرتهن متولجهن الجيش. افزعوا والى ما يمدىهم شين. الزرع مات، عندك خبر حال الزرع، هم بوقت الشربة. تمثل عاد راعى القصيفه يركب ذلول للدويش يستثيره عليهم بحكم ان الغزو ضافوه، حسب القوانين الى مالحوه ما يحق لهم ياخذون معاويده: اركب ونوّخ على الدويش.

ياراكب اللي ربعت حجّتنا
ترعى معاطير الرياض القفاقيف
ترعى من الاجفر الى الضلعتينا
سلمى واجا واللغف الايمن الى صيف
مقطانها تقطن حدى العقلتينا
ولا تركب الا طلعة سهيل لى شيف
الى ابرد البراد.

تلقي بيوت بالخطر نازلينا
مع الدويش حماية الشرف والعيف
اما على جيانهم قاطنينا
والا يدورن المشارب على السيف
تلفون فيصل مقدم الغانمينا
صطّام لطّام عقاب المشارييف
وبدر ولد عمه دُعار الكميننا
بقفّي خيل مثل كدر الغرارييف
يالربع كيف الضيف يسبي علينا
والله ما سووها الاجواد بمريف
مريف صلبي عندهم.

رد الفلس فـينا وحننا منينا
لا باس لو هو ما سهجنا ولا شيف
الضيف لى منّه خطر خطرنا
ذهبت دواوين نزلكم كيف ما عيف
يسمع بصاهود يعزل الكميننا
يودع على نود المعادي مناكيف
صاهود ابن لامي.

الله يسوود وجهكم فندتينا
سود تشيّد فوق عالى المشارييف
والسود تطلّى لي وجيهه الثنينا
وجه الفراوي والحمدادين تسوييف
وصلوا على المختار يالحاضرنا
تم الجواب وباقي الهرج تصفييف
قال الدويش: والله تدري ان مطير فندتين لكن معاويديك خذهن من عندي وفكّنا.

مبارك اللويمي من الاساعده

اللويمي مروه له طريقيه ونوّخوا عنده تقهوا وتضيّفوا. يوم خلصوا ومشوا من عنده، عقب القهوه والضيفه مروا على حدري النخل وقوموا يجدون منه. تخبر، بعض الناس ما من عقل. جاهم قال: وشلون تجدون؟ حنا هالحين مكرمينكم ومشيمينكم. قالوا: بعد انت وش عندك؟ حضري وتهاوش! رد عليه حديهم يقال له الخضيرى وهو على ظهر ذلوله وهو يخبطه بهكالمشعاب الى المشعاب ساقط بالبخ ومنجّب بالبخ. الرجال مات بمطله. مرة مبارك حامل. ولدت ويوم كبر الولد وقام ينشد عن ابوه. علمته جدته ان اللي ذبحه الخضيرى بالمشعاب. ترى العجوز اطلعت كسرة المشعاب من راس الرجال وصرتّه. قال الولد: وين المشعاب؟ جابته وسلمته له. يوم اصبحوا

والى الجذع ما هوب عندهم. جا البدو وقم يرعى من قبيلة لقبيله، يدور ذباح ابوه. وثمان سنين على هالحال ليا ما عرف ذباح ابوه. يوم جت نقضة الجزو، بالصيف وهو يركب الخضيرى هكالمطيه يبي يخطط له ثمايل يبي يقضبهن يروي عليهن بعارينه. يوم نُوخ وخطط الثمايل وهو يجدع هدومه وهو يحول بهكالثميلة، هدامة يبي يسبح. انت يالولد ركب رحول الببل وتبعه. يوم طب الثميله وجدع هدومه والى الولد مطبق عليه. يمك يمك ياحلالي، انا جادع هدومي. قال: ما عينت ابوي؟ قال: تها. وهو يمد يده انت يالخصيري وهو يلقط رحله وينتله. يوم طب الجذع بالثميله والى معه الخنجر، والى قاده من شاكلته منا الى شاكلته منك. وهو يجيب المشعاب وهو يطقه براسه. وقبله يركب رحوله وينصى معزبه ويدخل عليه. ياحلالي ليه خليت الببل؟ قال: والله ذبحت الخضيرى بابوي. ركب المعزب رحوله ونب على العرب، قال: ترى الراعي بوجهي، ذبح بابوه، انكس ياحلالي يم اباعرك. قال: وشلون انكس لاباعري وانا ذابح الرجال؟ قال: وش آمن ما عندك؟ قال: آمن ما عندي والله لو انا هالحين باللومي. قال: انكس عدك الله باللومي، بوجهي^(١). يوم جا الليل وجلسوا الرجال بالببيت امير تمر هكالطيور من فوقهم لهن حشحه، ويقعدون يتخارصونهن، اللي يقول قطا واللي يقول وز، القطا ما يطير بالليل الا مطير، أكيد هذا وز. قال الوليد:

ألى ياحمام أو وز سلم على هلي
ترى حقنا منها سنام بجزعه
يعني الجبل الطويل هذا.

ورشدان اللي للحريب سنام
صبرت انا مشيي على الاقدام
وجليت عن كبدي صدا وهيام
ترو كل من ترك الافعال يلام

الرواة

حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١

حمود السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٦

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/٩/٢٢، ٤٠٣/٣/١٥

خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ١٤٠٣/١١/٢٣

صالح ابن صويدر، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧

فهد عبدالكريم الدخيل، بقعا، ١٤٠٣/١١/٢٣

كساب بن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١

(١) يتكرر نفس المشهد بين عامر الصلج وحمد ابن بنيّه. انظر سالفتها ضمن العنوان الرئيسي "الصلوج".